

الدرس 92 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الجامع حفظنا الله واياه باب الميزان وحديث البطاقة. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وعند الترمذي من قال حدثنا قال اخبرنا عبد الله عن ليث نساء قال حدثني عامر ابن يحيى عن ابي - [00:00:00](#)

الرحمن المعافري ثم الحبولي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت لي - [00:00:30](#)

حافظون فيقولوا يا ربي فيقول افلك عذر؟ فيقول لا يا ربي فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول احضر وزنك فيقول يا - [00:00:50](#)

ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا فلا يثقل مع اسم الله شيء. باب اول الامم حسابا. وعندي من ما يشتغل ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد ابن - [00:01:10](#)

عن ابي نظرة عن ابن عباس ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال اين الامة الامة المية ونبيها فنحن الآخرون الاولون باب اهل الفترة قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:01:33](#)

اه وعند احمد قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتالة عيين احنف ابن قيس عن الاسود ابن سريع عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة. فاما الاصم - [00:01:53](#) يقول ربي لقد جالسنا ما نسمع شيئا. واما لحمك فيقول ربي لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعض. واما الهرم فيقول وربي لقد جاء الاسلام وما عقلوا شيئا. واما الذي مات في الفترة فيقول ربي ما اتاني لك رسول. فيأخذ موثقهم - [00:02:13](#)

ليطيعنه فيرسل اليهم ان يدخلوا النار. قالوا فوالذين قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لك انت عليهم بردا سلاما الفصل الثالث الفصل الثالث بايش؟ حديث في الجنة والنار وين كنت انا؟ الحمد لله - [00:02:33](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وحفظه حفظه الله باب باب الميزان وحديث البطاقة. اهل السنة متفقون على ان في العراصات موازين توضع - [00:03:06](#)

وادلة بموازين كثيرة من كتاب الله عز وجل كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والموازين التي توضع يوم القيامة هي عدة موازين منها ميزان توزن به الابدان وميزان توزن به الاعمال وميزان توزن به - [00:03:27](#)

الصحائف وهذا الميزان باهل السنة ميزان عظيم يسع السماوات والارض لعظمه وهو له كفتان ولسان كفة للحسنات وكفة للسيئات. ومن ثقل ميزان حسناته ثقل ميزان كتابه وثقل ميزان بدنه فهي متلازمة - [00:03:48](#)

اذا ثقل احد الموازين ثقلت بقية الموازين. واذا خف احد موازينه خفت بقية موازينه فلا يتصور ان يثقل ميزان كتابه وتخف ميزان حسناته. ولا يتصور ان يثقل ميزان الحسنات ويخف ميزان البدن - [00:04:13](#)

فانما ثقل بدنه بعمله وثقل كتابه بحسناته فهي متلازمة مرتبطة من جهة الثقل ذكر هنا حديث عبد الله ابن عمرو حديث عبد الله ابن حديث حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص هو حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه - [00:04:34](#)

باسناد صحيح انه قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة يخلصه اي يظهره ويبرزه فيعرفه الناس. ثم قال في نشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل - [00:04:53](#)

جلد مثل مد البصر ثم يقول انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا ربي فيقول افلك عذر؟ فيقول لا يا ربي؟ فيقول بلى ان لك عندنا حسنة انما نشرت له - [00:05:14](#)

سجلات ذنوبه وسجلات سيئاته. وبقي له بطاقة واحدة فيها كلمة التوحيد لا اله الا الله فوتي بهذه البطاقة فوضعت في كفة الحسنات ووضعت سجلات الذنوب التي يمد البصر في كفة السيئات. فلما وضعت تلك البطاقة - [00:05:32](#)

طاشت بتلك السجلات في كفة والبطان بكفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فلا يثقل مع اسم الله شيء. هذا حديث من احاديث الوعد لتدل على عظيم فضل الله عز وجل. وان العبد اذا اتى بالتوحيد وصدق في اتيانه به ان الله سبحانه - [00:05:54](#)

قال تعالى يجازيه باعظم الجزاء. واختلف العلماء في مثل هذا الحديث على اي شيء يحمل؟ فمنهم من قال ان هذا الحديث وامثاله كان قبل ان تفرض الفرائض. اي في اول الاسلام. وقال اخر - [00:06:16](#)

انما هذا في حال من تاب. وصدق في توبته فان لا اله الا الله تطيش بجميع سيئاته. وهذا فيه ضعف وقال بعضهم ان هذا الرجل الذي قال لا اله الا الله قالها صادقا من قلبه عند موته - [00:06:32](#)

فما ابقت في قلبه تعلقا بشهوة ولا ابقت في قلبه اثر شبهة. فأتت على جميع الذنوب فاحرقتها بصدق ما قام في قلب توحيد الله عز وجل. فلما كان يوم القيامة واتي بتلك السجلات من السيئات. واوتي بهذه الكلمة قالها صادقا - [00:06:53](#)

من قلبه رفع الله عز وجل شأنها واعلى كلمتها وميزانها تطاشت تلك السجلات وغفرها الله له فهذا ايضا من الاقوال التي ذهب اليها المحققين ان هذا من احاديث الوعد اذ تحمل على مثل هذه الحالة. والا لا شك ان ممن يدخل النار - [00:07:12](#)

ممن يدخله ناس يقول لا اله الا الله تنزلات ليدخلون النار يقول لا اله الا الله وشراب الخمر يدخلون النار يقول لا اله الا الله وخلق كثير يدخل فيها يقول لا اله الا الله. فيقول هؤلاء الذي قالوا يا الله لم يكن في قلبهم مثل ما قام في قلب هذا الرجل - [00:07:36](#)

الذي غفر الله له تلك السجلات بقول لا اله الا الله ولاجل هذا يقول بعض احاديث الوعد التي لا يعارض بها احاديث الوعيد فانما يقال تحمل هذه المحامل انه ثابت توبة صادقة او انه قالها صادقا فاحرق - [00:07:54](#)

جميع ما في قلبنا الشبهات والشهوات. وكان هذا اثرها كل من يرى ان هذا تحت مشيئة الله مدى مسلما فمنهم من يعذبه الله ومنهم من يغفر الله له. ثم قال باب اول الامم باب اول الامم اول الامم حسابا - [00:08:13](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال اين الامة الامية ايها فنحن الآخرون الاولون. نعم احسن الله اليك. يقول حديث محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو سلمة. وحدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن اياس - [00:08:33](#)

اسم الجريري؟ قال ابي نظرة اسناده ثقات لكن الجريري هذا قد اصابه الاختلاط فيبقى ان هذه علة والحديث في الصحيحين من حديث هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. نحن - [00:08:54](#)

الاخ السابقون هل يجوز في الصحيحين ابي هريرة من طرق كثيرة. ولا شك ان هذا المعنى صحيح. فنحن اخر الامم واول الامم دخول الجنة واول الامم اجتيازا للصراط. واول الامم حسابا وجزاء - [00:09:16](#)

وهي ايضا امة امية اين الامة الامية؟ هذا اصلنا امة امية لا تقرأ ولا تكتب قال نبينا صلى الله عليه وسلم وامته كذلك نحن امة امية. ولا يعني هذا انهم لا يكتبون بعد ذلك. قال فنحن الآخرون السابقون الاولون يوم القيامة. باب - [00:09:32](#)

من فترة اهل الفترة وكل الفترة ما يكون بين بين رسولين بين رسولين تطاول العهد بينهما تسمى ما بينهما بفترة اي فترة انقطاع في فترة هي فترة الانقطاع. يعني ارسل الرسول ثم تأخر ثم بقي مدة - [00:09:52](#)

وعاش الناس بعده مدة طويلة ثم بعث رسول اخر ما بين الرسولين تسمى فترة من الرسل فترة فترة الخطاب للرسل فمن عاش في تلك الفترة له احوال. الحالة الاولى عاش وبلغته دعوة الرسل. فهذا حكمه حكم من بلغته - [00:10:10](#)

الدعوة فلا يعذر بكونه في فترة من الرسل الحالة الثانية من لم تبلغه دعوة الرسل ولم يعرف رسولا فهؤلاء حالهم فن في الدنيا بما تلبسوا به حكما فهم ان كانوا بين الكفار فهم كفار - [00:10:32](#)

وان كانوا بين المشركين فهم مشركون فهذه الحالة الثانية اما في القيامة فانهم يمتحنون في عرصات القيامة يمتحنون فمن اجاب نجا ومن لم يجب هلك ذكر حديث انس حديث آ الاسود بن سريع وهو حديث اعل بالانقطاع فانه روي من طريق حسن عن الاسود بن سريع. وقيل الحسنة - [00:10:51](#)

ماء من الاسود وجاء من طريق ابي هريرة وجاء من طريق انس بن مالك له طرق كثيرة وقد صحح ابن القيم هذا الحديث اخذ به واعمله رحمه الله تعالى فقال اربعة يوم القيامة - [00:11:14](#)

يدلون بحجتهم رجل اصم لا يسمع شيئا وهذا عذر لا يسمع واذا كان لا يسمع شيئا ولا يفهم الخطاب اشارة لا يسمع ولا يفهم. هذا حكم من حكم حكما من لم تبلغه الحجة - [00:11:29](#)

واضح؟ رجل اصب. رجل احمق. احمق لا يفقه ولا يعقل. لا يفقه ولا يعقل. لا يدرك المعاني ولا يفهم الخطاب هو ايضا في حكم الابكر الاصل ورجل هرب رجل كبير في السن - [00:11:47](#)

حتى خرب وهرب واصبح لا يدرك خطابا ولا يعقل بعده. ورجل مات في فترة من الرسل كل هؤلاء المشترك بينهم انهم لم تبلغه الحجة. فعلى هذا يقال ان من لم تبلغ الحجة انه يمتحن في عرصات القيامة - [00:12:03](#)

واما قول من قال ان العرصات ليست مقام تكليف تقول ليس هو ليس هو ليس هذا القول اولا بصحيح. فان مقامك ينتهي مقام التكليف بدخول الجنة. اما قبل دخول الجنة - [00:12:22](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في عرصات القيامة وهذا نوع تكليف السجود نوع تكليف اما بعد دخول الجنة فليس هناك تكليف البتة عمة العرصات فهناك النبي صلى الله عليه وسلم يسجد ودعاء الانبياء يوم القيامة في نفس العرفات اللهم سلم سلم كل ما يقول اللهم نفسي نفسي فهذا كله سؤال - [00:12:36](#)

فعندما يسأل هؤلاء ويمتحنون بارسال رسول لهم يأمرهم وينهاهم؟ فمن اطاعه تعود اليهم عقولهم. فسبحان الله اذا رجعت اذا رجعت له عقولهم نسوا ما كانوا فيه هذا قول وقيل انه يمتحنون بدخول النار. يقال لهم ادخلوا النار - [00:12:59](#)

فمن دخلها كانت جنته ومن عصى كانت هي ناره فيقول هنا يقول فيقول احدثهم فيقول لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما نحن نقول ربي لقد جاء الاسلام والسبيان يحذفون بالبرع واما الهرم - [00:13:21](#)

يا ربي لقد جلسنا وما اعقل شيئا. واما الذي ماتته يقول يا ربي ما اتى بك الرسول فيأخذ موثيقهم ليطيعه فيرسل اليهم فيرسلهم من يدخل النار. قال فوالذي نفس نفس محمد بيده لو دخلوها لك انت عليهم بردا وسلاما. قد يقول قائل - [00:13:37](#)

لا شك ان الانفس تفر من النار ولا تريدها. لكن حيث ان الله يخاطبهم ويقول لهم ادخلوا النار ويمتنعون يدل عليه شيء على عدادهم وعدم استجابتهم والا لو خاطبك ربك قال ادخل - [00:13:55](#)

فان فانه يستجيب لله ولو امر باي شيء كما فعل من كان قلبه سليما عندما قال يا بني اني ارى في المنام اني سأذبحك مجرد رؤية ورؤيا الانبياء وحي قال يا ابتي افعل ما تؤمر فكيف اذا خاطبه ربه وقال له ادخل النار وامتنع على قول - [00:14:10](#)

يقول ان ان الحقيقة انه يرسل اليهم رسول يمتحنون بامتحان الله اعلم به. فمن اجاب دخل النار من اجاب نجا ومن عصى دخل النار ولذلك يقول الله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. على كل حال هذا ينزل منزلة لفترة وان الله - [00:14:31](#)

فيقول ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولن يدخل النار احد لن يدخل النار احد من اهل النار الا وقد اعذر من نفسه فطابت عليه الحجة والله اعلم هؤلاء فقط هو هؤلاء الفترة - [00:14:51](#)

يعني الاصم في اي وقت الفترة؟ اصلا ما يفقه ما يدري عن شيء ابدا اني اصب الان في بلاد الكفار خل نقول في كوريا واصر لا يسمع ولا يفهم ولا يعقل - [00:15:11](#)

وعلى دين قومه لا يدعي شيء ابدا. يشوفه بيصلي ويصلي مثلهم. ولم يرى غير قومه. يقول بهذا كاهو وين المشكلة؟ الخاصة بهؤلاء مثل هؤلاء صم يشمل عموم ما يشمل نقول لهذا الرجل جابر هذا شمله - [00:15:31](#)

القصد ان هذا من يقول ان هؤلاء يقول هم اهل البترا الذي بين الرسل. ما بلغ من دعوة الرسول يشترك مع هؤلاء كله في مشترك في قاسم القاسم المشترك بينه ايش؟ الحجة لم تجد بس - [00:15:51](#)

وعلى هذا يقول ليس حاصل بالاربعة هؤلاء. بل يطرد الحكم حتى في اناس لم تبلغهم الدعوة. حتى لو كان يعني الان في ادغال افريقيا في في القطب الشمالي يوجد اناس مثلا - [00:16:14](#)

ولا يعرفون لا اسلام ولا يعرفوا شيء عن محمد صلى الله عليه وسلم. نقول هؤلاء في حكم هذه الفترة. ان شئت قلت ان هؤلاء الحكم فترة وان شئت حكمت بحكم هؤلاء لا حرج العبرة لهؤلاء القاعدة عندنا - [00:16:27](#)

انه لا يعذب احد حتى تقول هذا بعضهم يقول الحجة قائمة ويعذب هؤلاء جميعا بحجة ايش؟ حجة الميثاق يلا ليش؟ لانه كانت فترة اذا كان الله اخذ اخذ من ذرية ادم ذريته من شاء موسى ليس من ربكم فكل ما قاموا فطرة فهي قائمة على هؤلاء وعلى غيرهم - [00:16:44](#)

المجنون ترى عاقل قبل ما ينجن عندما اخذ الميثاق عليه كان ايش؟ كان عاقل. مدرك المعنى والابكم كان مدرك. والهرم كان مدرك لكن هذا الميثاق نسيم لا يذكر منه شيء. فجاءت الرسل لتذكر بهذا الميثاق السابق. فالذي يقول هؤلاء يستثنون من الميثاق - [00:17:16](#)

فطري هذا يسمى ايش؟ تركيب مذهبي مذهبها مذهب هذا الله اعلم حديث اسناد ابن ماجة حديث ابن طاقة صح؟ اسناد اسمه حديث من؟ محمد بن يحيى مريم عند الترمذي عند صحيح - [00:17:36](#)